[7] 5 - العقائد للصدوق: اعتقادنا في العرش أنه جملة جميع الخلق، والعرش في وجه آخر هو العلم. وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل (الرحمن على العرش استوى) فقال: استوى من كل شئ، فليس شئ أقرب منه من شئ، وأما العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة، لكل واحد ثماني أعين، كل عين طباق الدنيا، واحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله تعالى لبني آدم، وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهائم كلها وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله تعالى للسباع، وواحد منهم على صورة الديك يسترزق الله تعالى للطيور، فهم اليوم هؤلاء الاربعة فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية وأما العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الاولين وأربعة من الآخرين، فأما الاربعة من الاولين فنوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، وأما الاربعة من الآخرين فمحمد، وعلي، والحسن، والحسين عليهم السلام، هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام في العرش وحملته، وإنما صار هؤلاء حملة العرش الذي هو العلم، لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد صلى الله عليه وآله على شرائع الاربعة من الاولين: نوح، و إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، ومن قبل هؤلاء الاربعة صارت العلوم إليهم، و كذلك صار العلم بعد محمد صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين إلى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلام. اقول: قال الشيخ المفيد - ره -: العرش في اللغة هو الملك، قال: إذا ما بنوا مروان ثلث (1) عروشهم * وأودت كما أودت أياد وحميره يريد: إذا ما بنوا مروان هلك ملكهم وبادوا. وقال آخر: أظننت عرشك لا يزول ولا يغير ؟ يعني أظننت ملكك لا يزول ولا يغير ؟ وقال الله تعالى مخبرا عن واصف ملك _____ (1) قال الجوهرى، (ثل الله عرشهم) أي هدم ملكهم، ويقال للقوم إذا ذهب عزهم: قد ثل عرشهم وقال: أودى فلان أي هلك (منه طاب ثراه). _____